

Distr.: General
2 September 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 2 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثلي الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، ومصر، والمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكوماتنا، نكتب إليكم رداً على البيان الذي أدلت به الممثلة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن عبر الفيديو في المناقشة المفتوحة التي أجازها المجلس بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، في 21 تموز/يوليه 2020، وعلى الرسالة المؤرخة 18 آب/أغسطس 2020 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة (S/2020/810).

إن دول الرباعية، المتمثلة في مملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ترفض بشدة الاتهامات الكاذبة والتحريفات للحقيقة من قبل الممثلة الدائمة لقطر ضد دولنا في بيانها في 21 تموز/يوليه 2020. وإن المناقشة الفصلية للمجلس بشأن الشرق الأوسط منتدى هام لمناقشة الأزمات العديدة التي تعانيها منطقتنا، ولذلك فمن المخيب للآمال أن الممثلة الدائمة لقطر سعت إلى إساءة استخدام هذه المناقشة المفتوحة.

وخلافاً لما أورده الممثلة الدائمة لقطر من أكاذيب، فإن التدابير التي اتخذتها دول الرباعية رداً على دعم قطر المستمر والمتواصل للإرهاب والتطرف وتدخلها في الشؤون الداخلية تتماشى تماماً مع القانون الدولي. وهذه التدابير المبررة والمتناسبة موجهة حصراً ضد الأعمال غير القانونية للنظام القطري، وتؤكد حكوماتنا مجدداً أنها تكن أقصى درجات الاحترام والتقدير لشعب قطر.

والطبيعة المضللة لتعقيبات الممثلة الدائمة واضحة فيما يتعلق بتعليقاتها بشأن تقرير هيئة تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية المؤرخ 16 حزيران/يونيه 2020. ومن المؤسف، بوجه خاص، أن الممثلة الدائمة أغفلت الإشارة إلى أن هيئة تسوية المنازعات قبلت تماماً، بموجب استثناء الأمن القومي، بأن التدابير التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية نفسها وشعبها من الإرهاب والتطرف مبررة بموجب القانون الدولي. كما أن الممثلة الدائمة لم تذكر أن هيئة تسوية المنازعات رفضت الادعاءات بأن قوانين الملكية الفكرية في المملكة تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية، وكذلك الادعاءات بأن المملكة تدعم القرصنة المزعومة لحقوق التأليف والنشر.



كما أن تعليقات الممثلة الدائمة لقطر بشأن الإجراءات الأخرى المعروضة حالياً على الهيئات الدولية لتسوية المنازعات هي تعليقات غير صحيحة ومضللة. وكل الأوامر والقرارات الأخرى التي عدتها الممثلة الدائمة لقطر تتعلق بمسائل إجرائية في مراحلها الأولى ولا تزال قيد النظر؛ ولم يعالج أي منها موضوع ادعاءات قطر التي لا أساس لها. وفي هذا الصدد، فإن تأكيد الممثلة الدائمة لقطر المؤسف بأن هذه القرارات الإجرائية تثبت بشكل ما صحة ادعاءات قطر ليس غير صحيح قانوناً فحسب، بل إنه يستيق الإجراءات المناسبة لتسوية المنازعات بموجب القانون الدولي.

وللأسف، من الواضح أن تصريحات الممثلة الدائمة لقطر بالتزام قطر بالقانون الدولي هي مجرد ابتدالات تعارض مباشرة مع نمط سلوك متواصل من حكومتها لزعة الاستقرار في أنحاء المنطقة. وتدعو دول الرباعية قطر إلى احترام التزاماتها الدولية، بما في ذلك التزاماتها بموجب اتفاق الرياض لعام 2013، وآلية تنفيذ اتفاق الرياض لعام 2014، واتفاق الرياض التكميلي لعام 2014 (المسجلة في مجموعة معاهدات الأمم المتحدة برقم 55378)، والامتناع عن سياساتها المتمثلة في دعم التطرف والإرهاب والمنظمات الإرهابية، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، وتوفير منصات للمتطرفين من خلال الشبكات الإعلامية المملوكة أو المدعومة من قبل حكومة قطر.

وتظل دول الرباعية مفتحة ومستعدة للتوصل إلى حل دبلوماسي صادق ومستدام للأزمة. ولكن للأسف، يبدو أن قطر، خلافاً لادعاءات ممثليها الدائمة، مهتمة أكثر بتحويل النزاع وتشويه سمعة دول الرباعية، بما في ذلك بإشاعة ادعاءات مغلوطة من خلال بياناتها في المنتديات الدولية وشبكات الإعلام. وما زال هذا السلوك من جانب قطر، مع رفضها معالجة دعمها للجماعات الإرهابية والمتطرفة، يحول دون التوصل إلى حل سلمي للأزمة.

وتود دول الرباعية أن تغتنم هذه الفرصة لإعادة تأكيد التزامها بالامتنال لكافة التزاماتها بموجب القانون الدولي.

ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جمال فارس الرويعي

السفير

الممثل الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة

(توقيع) محمد إدريس

السفير

الممثل الدائم لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) عبد الله بن يحيى المعلمي

السفير

الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أميرة الحفيتي

نائبة الممثلة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

القائمة بالأعمال بالنيابة